(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(قرآن مجيد)

فبشر عبادي
الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله وأولئك
هم اولوا الالباب
(قرآن مجيد)

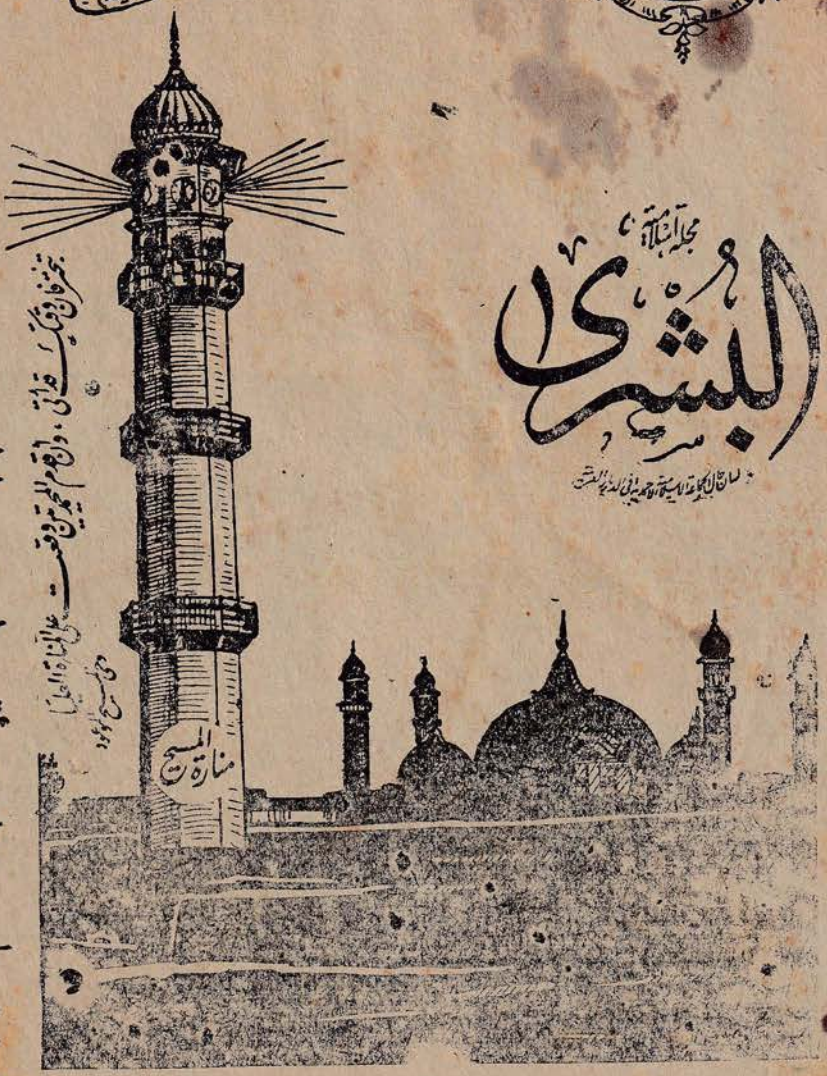

مجلة اسبوعية

البشرى

لسان حال الجامعة الاسرائيلية لاحياء اللغة العبرية

تبخترن فان وقتك قد أتى وان قدم المجد يبن وقعت على المنارة العليا.

السنة العشرون | ١٣٣٣ هجرية شمسية | ١٣٢٣ هجرية | العدد الاول و الثاني

مدير البشرى و محررها
المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — (البشرى) في عامها العشرين	محرر البشرى	١
٢ — التحريك الجديد لنشر الاسلام في دور جديد	«	٣
٣ — تفسير سورة المائدة (٤)	صدر أنجمن أحمدية (تعريب الاستاذ محمد بسيوني)	٧
٤ — الاسلام (٣)	المسيح الموعود عليه السلام (تعريب محرر البشرى)	١٣
٥ — عيسى ابن مريم روح من الله !	المسيح الموعود عليه السلام	١٩
٦ — المبادئ الدينية سؤالا و جوابا	محرر البشرى	٢٠

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل ٥ جنيهات سنويا

« « « « في الخارج ٤٠ شلنا أو ما يعادلها

من الآخرين داخل القطر جنيه واحد سنويا

« « في البلاد الاخرى ٢٠ شلنا «

من المساكين و دور الكتب العامة مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات من الداخل

الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا

ومن الخارج إذا تعذر إرسالها الينا بواسطة معتمدينا أو بواسطة بنك من البنوك في حيفا ، فالى : —

محاسب صدر أنجمن أحمدية بالقاديان

بحساب « مدير (البشرى) بحيفا » و يرسل الينا وصله من مدير البشرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

«AL-BUSHRA»

مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل : حيفا

عنوان المراسلات : ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

السنة العشرون ——— العدد الاول والثاني

صلح و تبليغ ١٣٣٢ هجرية شمسية

جمادى الاولى و الثانية ——— ١٣٧٣ هـ

كانون الثاني وشباط (يناير و فبراير) ١٩٥٤ عيسوية

بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم

(البشرى) في عامها العشرين

بفضل الله ورحمته ——— تدخل (البشرى) اليوم في عامها العشرين ،

فنحمد الله على ما وفقنا لاعلاء كلمته و ذكر رسوله خاتم النبيين . و نصلي ونسلم

على سيد الورى ، ينبوع المعرفة و الهدى ، أصفى الاصفياء ، و امام الاتقياء و الانبياء ﴿ محمد ﴾ المصطفى ، و على آله و أصحابه اجمعين . و ندعو الله تعالى أن يبارك في ذرية و جماعة خاتم الخلفاء و الاولياء ، جرى الله في حلل الانبياء ﴿ أحمد ﴾ المرتضى القادياني المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة و السلام ، الذي أرسل لإصلاح ما فسد و تجديد ما اندرس من معالم الشريعة المحمدية الغراء و إقامتها و إحياء الدين الاسلام و إظهاره على الاديان كلها و لو كره جميع المشركين . و نتضرع اليه تعالى أن يوفقنا لأداء الامانة التي حملناها طوعاً و يجعلنا من المفلحين ، و يفتح آذان قومنا لسماع الحق المبين . و يشرح صدورهم لقبول الحق والحكمة و يملأ الارض بعباده المخلصين الموحدين . و يعيد الى الاسلام نضارته الاولى و يظهر في هذه الايام ثانية شوكة رسوله خاتم النبيين ﷺ و يجمع عبده على دين الاسلام و يمحو الشرك و الكفر و الفسق من العالمين ! آمين

هذا و لم يحدث أي تغيير في الاحوال التي ذكرناها في السنة الماضية بمثل هذا المقام — بل الشدائد في ازدياد واشتداد — و لا في عهدنا و عزمنا وهو اقتحام العقبات لأعلاء كلمة الاسلام والاحمدية و بذل النفس و النفيس في هذه السبيل متوكلين على نعم المولى و نعم النصير :

اے خداوندم بنام مصطفی — کش شدی در ہر مقام ناصرے
دست من گیر از رہِ لطف و کرم — در مہمم باش یارو یاورے
تکیہ بر زورِ تو دارم گرچہ من — ہم چو خاکم بلکہ زان ہم کمترے

محمد شریف

التحريك الجديد لنشر الاسلام في دور جديد أو الجهاد بالقرآن الى آخر لحظة من حياتكم

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم

اخواني الكرام أفراد الجماعة الاحمدية ! السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ! أما بعد فليس يخفى عليكم أن امامنا الهمام خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز و بالمؤمنين كان جعل التحريك الجديد فيما مضى لتسع عشرة سنة ، و كان قسمه الى نوعين ، النوع الاول السابقون الاولون الذين اشتركوا في هذا التحريك منذ بدايته أي سنة ١٩٣٤ ، و النوع الثاني الذين اشتركوا فيه في ١٩٤٤ م و كان واجبا عليهم أن يظلوا مشتركين فيه الى تسع سنين اخرى حتى تتم تسع عشرة سنة . و كنا نحسب أن النوع الاول سيتقاعد الآن و يفسح المجال للجيل الجديد لكي يحل محلهم و يقوم بملء ذلك الفراغ الذي يحدث بتقاعد النوع الاول ! إلا أن الله تعالى قد أراد أن يعطي لكل فرد من أفراد الجماعة فرصة لخدمة دينه الاسلام و رسوله خير الانام ﷺ الى آخر لحظة من حياته ، و لا يحرمنا من أفضاله الخاصة التي

قضاها و قدرها لمن يجاهدون في سبيله باموالهم و أنفسهم ، فلذا انه جل شأنه

فمن القى فى قلب امامنا الهمام نوراً و أرشده

الى أن التحريك الجديد هو القيام بذلك الجهاد الذي فرضه الله على كل مؤمن بأمره (و جاهدهم به جهاداً كبيراً) أي دعوة كل فرد من أفراد الجنس البشري الى اتباع القرآن المجيد و الاهتداء بهديه ! فلذا لا يجوز تقييد هذا الامر أو الجهاد الكبير بـ ١٩ أو ٢٩ أو ٣٩ أو ٤٩ أو ٥٩ أو ٩٩ أو ٩٩٩ سنة ! أو بعبارة اخرى يجب على كل مؤمن أن لا ينفك عن أداء فريضة الدعوة الى الاســـــلام ما دام عرقه ينبض و دمه يجري في عروقه و نفسه جارية و رزق الله ياتي اليه بحساب أو بغير حساب ! و انكم تعلمون جيداً أن عددنا محدود بعد و تضحياتنا — من حيث المال و تقديم النفوس — ما زالت في دور البداية ، و عدد الذين لا يؤمنون بالقرآن المجيد أو نبذوه وراء ظهورهم عظيم ، و دعوتهم الى القرآن المجيد و الى العمل بالقرآن المجيد فريضة علينا ، فلذا لو تقاعسنا لآن عن الاشتراك في التحريك الجديد أي الدعوة الى الاسلام فيكون مثلنا كمثل من يصلي ١٩ سنة أو يصوم ١٩ سنة أو يزكي ١٩ سنة ثم يجعل نفسه من المتقاعدين . و ذلك لا يجوزه عقل سليم و لا يقبل عليه أحد من اولي الالباب و الابصار .

وحاصل القول : ان دائرة التحريك الجديد قد اتسعت وميادين عمل عماله (المبشرين الاحمديين) قد كثرت كثرة محسوسة ، و فتحت مراكز تبشيرية عديدة في امريكة و اوربا و افريقيا و آسيا و الجزر . والاحوال الحاضرة تقتضي أن يستمر عملنا هذا ، و يظل عدد المجاهدين (المبشرين) الاحمديين في ازدياد حتى يبلغ الى خمسة آلاف مبشر ، و تظل الدعوة الى الاســـــلام و الاحمدية باقية الى يوم القيامة ! أو على الأقل لا ياتي يوم في حياتكم تسمعوا فيه ان الدعوة الى الاسلام توقفت لأجل قلة المال

أو فقدان أفاضل الرجال !

و لأجل أن يكتبكم الله في الذين يسعون لتكون كلمة الله هي العليا و تبلغ دعوة الاســـــــلام الى كل نفس منفوسة على وجه الارض

يقول لكم امامكم الهمام

لا تعثروا بكلمة ١٩ سنة التي أجراها الله على لسانه لكي يشجعكم و يريكم بعض ثمار هذا التحريك في هذه المدة ، بل اكتبوا على انفسكم طوعا أنكم

لتنصرن دين الله بأموالكم و أنفسكم

الى آخر لحظة من حياتكم بقاءكم مشتركين في هذا التحريك الذي مقصده الوحيد هو إعلاء كلمة الله القرآن المجيد في جميع اطراف الارضـــــــين .

و يرى حضرته أيده الله أن يتبرع كل متبايع ذي فطنة و كل محب الاسلام بما يرد عليه في شهر واحد ، أو نصفه ، أو ثلثه ، أو ربعه ، في هذه السبيل ! و إن لم يستطع تضحية الربع ايضا فخمس روبيات على الاقل (أي أربع ليرات أو ١٢ شلنا أو ما يعادلها) في هذا التحريك . فها انى أؤدي واجبي بتبليغكم هذا الامر ، و أرجو أن تقدروا الاحوال الحاضرة حق قدرها ، و تدركوا أن واجبنا هو إعلاء كلمة الله بالاموال والانفس الى آخر لحظة من حياتنا ! والدنيا غرور تضحك يوماً و تبكي أياماً ، ولن ينجو احد من عذاب اليم إلا بالعمل بقوله تعالى (تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم) !

هذا و أرجو أن يصل اكتتابكم الى الامام الهمام ايده الله بنصره العزيز بواسطتنا — و ذلك أنفع لكم — أو رأساً بعد وصول هذه الدعوة اليكم ، و أما التبرع فيمكن اداءه في مدة ١٢ شهراً من يوم الاكتتاب ، و (ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ! فمنكم من يبخل و من يبخل فانما

يبخل عن نفسه ! والله الغني وأنتم الفقراء ! وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ والسلام عليكم ؟

صورة الاكتتاب لمن أراد أن يكتتب

(بشطب ما لا يلزم)

بسم الله الرحمن الرحيم

حبي في الله المبشر الاسلامي الاحمدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كان تبرعي لتحريك الجديد في السنة الماضية (١٩٥٣م) ..... جنيه فرش

وأتبرع إن شاء الله في هذه السنة (١٩٥٤م)

مبلغ ..... جنيه ..... فرش

لتحريك الجديد لنشر الاسلام بواسطتكم

أو بواسطة .....

في شهر ١٩٥٤ أو الى شهر ١٩٥٤

وهذا المبلغ يعادل ——— واردي الشهري

وأرجوكم رفع اكتتابي ثم تبرعي الى سيدنا أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز حين وصوله اليكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

اسم المكتتب والتاريخ مع العنوان البريدي .....

.....

تفسير القرآن المجيد

تفسير سورة المائـــدة

(٤)

(تعريب الاستاذ محمد بسيوني)

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم ☆ (٤)

---

(٤) **شرح المفردات** الميتة : تطلق هذه اللفظة بصفة عامة ، على أي شيء ميت ، ولكن تقصد بها اصطلاحا الحيوان الذي يهلك من تلقاء نفسه دون أن يُذبح بالطريقة الصحيحة

المنخنقة : مشتقة من خنق . يقال خنقه : عصر حلقه كي يموت أو الى أن مات . و الخنق — بصمة عامة — القتل عن طريق حبس الهواء . و الخناق و اختناق بمعنى . و شاة منخنقة أي شاة قتلت بطريق الخنق .

الموقوذة : مشتقة من وقذ . يقال وقذه أي ضربه بعنف حتى فقد وعيه و اشرف على الموت ، أو كسر فحفه و شج دماغه ، أو ضربه الى أن مات . و شاة موقوذة : شاة ضربت حتى الموت بعصا أو هراوة أو حجر أو ما أشبه (راجع قاموس لين) .

المتردية : مشتقة من ردى . يقال ردى الرجل : هلك . و رداه بحجر : قذفه بحجر فأصابه . و تردى سقط في بئر أو في حفرة ، أو وقع من جبل أو مكان عال وهلك . و المتردية : الشاة التي تقع من جبل أو من موضع مرتفع أو التي تسقط في بئر أو حفرة و تموت (راجع قاموس لين) .

النطيحة : مشتقة من نطح . يقال نطح الكبش الشاة أي صرعها بقرنه . و النطيحة : الشاة أو العنزة التي نُطحت فماتت (راجع قاموس لين)

ما ذكيتم : ذكيّ مشتقة في الاصل من ذكى . يقال ذكت النار : زاد لهيبها و ضوءها . و ذكت الارض : صارت نظيفة طاهرة . و ذكيّ النار : زادها اشتعالا و نوراً . و ذكيّ العقل أي ان الذكاء حدّ الذهن . و ذكيّ الشاة ذبحها وفق الطريقة الاسلامية (راجع قاموس لين) .

النصب : مشتقة من نصب . و لفظ النصب — في رأي البعض — مفردة والجمع أنصاب ، و عند البعض الآخر جمع و مفردها نصاب . و معنى الكلمة الاشارة او العلامة التي تقام لتدل على طريق ، او هي الحجارة التي تقام لتعبد من دون الله او تُقدَّم في العبادة على الله ، او هي اي شيء يعبد على ذلك الوجه . والنصب ايضا الحجارة التي كان العرب المشركون ينصبونها كي تجري امامها التضحية و ذبح الحيوانات . و النصب ايضا اسم بعض الآلهة التي تذكر عند ذبح هذه الحيوانات . و النصب : التماثيل ، غير ان التماثيل تكون عادة

منحوتة و لها شكل أو صورة ، و اما للنصب فهي حجارة غير منحوتة (راجع القاموس (عربي — انكليزي) تأليف إي . دبليو . لين) و اقرب الموارد .

الأزلام : جمع زلم و هي مشتقة من زَلَمَ أي بتر الجزء البارز من الشيء كالأنف ، او بمعنى اعطى عطية ضئيلة كأنه اقتطع جزءاً منها . و زلم السهم سواه و هذبه ليكون حسن المنظر . والزلم : السهم الذى لا ريش له ولا رأس . و الازلام جمع زلم هي تلك السهام المقدسة التي كان العرب قبل الاسلام يتوهمون انه يمكن بواسطتها معرفة ما هو مقدّر لهم ، فكانوا يكتبون على بعضها الأمر و على البعض الآخر النهي ، ويتركون الباقي بدون كتابة ثم يحفظونها جميعا في قدح مناسب ، فاذا ما اراد احدهم ان يفعل شيئا أو عزم على السفر فانه يلتقط واحداً منها من القدح دون أن ينظر اليه و ينفذ ما يجده مكتوبا على السهم من امر او نهي ، وأما اذا خرج له سهم غير مكتوب عليه شيء فانه يعيد الكرة الى أن يحصل على سهم مكتوب (راجع قاموس لين)

اليوم : و معناه (١) مدة من الزمان — طالت أم قصرت — من الليل أو النهار (٢) من وقت طلوع الشمس الى مغربها (٣) الوقت الحاضر ، الآن (٤) « أيام الله » نعمه سبحانه و نقمه (راجع أقرب الموارد و قاموس لين)

قال تعالى في سورة الحج ﴿ وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ الآية ٤٨) و في موضع آخر عبر القرآن المجيد عن مدة خمسين الف سنة باليوم (انظر الآية الخامسة من سورة المعارج) . و هنا في الآية التي نقدم تفسيرها وردت كلمة اليوم بمعنى « الآن » .

مخمصة : مشتقة من خمص . يقال خمص البطن خلا (أي جاع) . وخمصت القدم : ارتفعت عن الارض ، أو كانت القدم ضامرة البطن فلا تمس الارض . و خمصه الجوع أي جعل الجوع معدته خالية . و المخمصة المجاعة أو خلو البطن (راجع أقرب الموارد) .

التفسير

تشير هذه الآية الكريمة الى ان ازدهار الاسلام و تفوقه لا يتوقف على الفتوحات و احتلال الامصار أو على ازدياد فى القوة المادية ، و انما يعتمد الاسلام في توسعه على كونه ديانة كاملة شاملة . فالآية توجه نظر المسلمين ان حقيقة الامر هى أنه ما دام القرآن أصبح يضم جميع التعاليم التي يحتاج اليها الانسان للرقي الخلقي و الروحي ، فان على المسلمين أن يحوزوا موضع الصدارة بين الامم عن طريق التمسك بهذه التعاليم و العمل بمقتضاها .

و « الاكمال » و « الاتمام » اسما المصدر للفظتي « اكملت وأتممت » اللتين وردتا في قوله تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي الآية ﴾ تذخران بالمعاني و المضامين ، كما أن كل واحدة منهما لها دلالة مستقلة عن اختها : فاللفظة الاولى — أي الاكمال — تختص بالنوع ، و اللفظة الثانية — أي الاتمام — تختص بالقدر و الكمية . و من ثم فان وصف تعاليم القرآن بأنها قد أكملت يبين أن قواعد الاسلام و ما اشتمل عليه من اوامر تتعلق بترقى الانسان جسمانيا و خلقيا و روحيا ، كل هذا قد حواه القرآن المجيد على اكمل صورة ، و أما وصف تعاليم القرآن بانها قد تممت فمعناه أن القرآن المجيد لم يغفل شيئا ما مما يحتاج الانسان اليه .

و من جهة اخرى يمكن أن يقال ايضا ان الوصف الاول أي الاكمال ينصب على التعاليم التي تتعلق بالناحية الجسمانية للانسان أو الذات الظاهرة ، و أما الوصف الثاني — الاتمام فيتعلق بالناحية الروحية او الذات الباطنة . و يؤخذ من هذا الترتيب فى الوصف ان اتمام النعم الروحية يحدث او يتحقق إثر مراعاة القوانين الظاهرية والتمسك بها بصورة كاملة .

إن هذه الآية تتضمن الاشارة الى انه ما دام القانون السماوي قد كمل و تم فى القرآن المجيد فلن يمكن ان يتفوق عليه أي قانون آخر . فالشرائع

التي سبقت القرآن المجيد كانت كل واحدة منها تنزل على قدر حاجة أو ضرورة معينة محدودة ، و لذا كانت كل شريعة موجّهة الى طائفة معينة من البشر و مقيدة بمدة محددة . و هكذا كان شأن الانبياء الذين ظهروا قبل الاسلام ، كان كل واحد منهم يرسل الى شعب من الشعوب أو امة من الامم فلا يتعداها ، و ذلك لما كانت تقتضيه الظروف في تلك الازمان ، إذ كانت طرق المواصلات بين مختلف البلاد متأخرة حتى أن أهل كل قطر من الاقطار ما كانوا يعلمون إلا القليل عن الاقطار البعيدة عنهم ، بل ربما يجهلون امورها جهلا تاما . و من جهة اخرى كانت درجات رقي شعوب الارض وقتئذ متفاوتة : فبعضها كان في حالة تأخر شديد و كان البعض الآخر قد تقدم جزئيا ، كما أن العقل البشري لم يكن قد استكمل بعد اسباب نموه و ارتقائه . و من ثمّ كانت كل الظروف السائدة تتطلب ارسال انبياء مستقلين لكل شعب على حدة ليقدّم كل منهم لأمته التعاليم التي تفي بالمطالب الخاصة لتلك الامة و حاجاتها .

و على أي حال لم تكن تلك الحالة الشائعة لتدوم ، فوحدانية الله تعالى تستوجب وحدة الانسانية ، و لذا عند ما اكتملت مواهب الانسان التي حباه الله تعالى بها و تحسنت وسائل الانتقال بحيث سهل الاتصال بين الامم و عمّ ، كان من الطبيعي ان يبعث الله تعالى رسولا للانسانية كلها و يحمّله شريعة كاملة تفي بجميع الحاجات و المطالب و تعالج جميع مشاكل البشر ، غير ان مجرد وجود شريعة كاملة لا يحول دون تدهور البشرية الخلقي ، و لذا فانه على الرغم من وجود القرآن المجيد كان من الضروري ايضا استمرار ظهور المصلحين السماويين في اوقات ذلك التدهور . ولكون هؤلاء المصلحين مؤيدين من الله تعالى فانهم ينفخون روحا جديدة في تلك الانسانية المنحلة . و الواقع ان الوعد الخاص بظهور مثل هؤلاء المجددين ملموس حتى في قوله تعالى بأنه قد اتمّ علينا النعمة ، و ذلك لأنه إذا كان الدين قد صار كاملا فليس من المستساغ عقلا إذا ما الفت البشرية بإيمانها في زوايا الاهمال و تناست الغرض من خلقها ،

نقول انه ليس من المستساغ عقلا — في مثل ذلك الوقت — ألا يجيء الله تعالى للبشرية ما ينبهها و يحييها . إذ لو حدث هذا ، أي لو كف الله تعالى عن مدد ، لما أمكن ان يقال بأن نعمته سبحانه و تعالى على البشرية قد بلغت حد التمام . و من ثم فان القول باتمام النعمة على المسلمين يقتضي في حد ذاته ان يبعث الله تعالى لهم من بعض من بينهم لبث روح جديدة فيهم كلما تطلب تدهورهم الروحي و الخلقي ذلك . و قد قال رسول الله ﷺ « ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها — سنن ابي داود : كتاب الملاحم » .

و جدير بالملاحظة هنا ايضا ان إكمال دين الله و إتمام نعمته قد ورد ذكرها جنبا الى جنب مع التشريع الخاص بالمأكل ، و في ذلك اشارة الى ان الاعتماد على الطعام الحلال يعتبر من اهم الاسس التي تقوم عليها الاخلاق الفاضلة ، و هذه — بدورها — تعد اساسا للتقدم الروحي .

(يتبع)

الاسلام

(٣)

خطاب مرسل من الله

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

بمدينة سيالكوت (بنجاب : الهند)

في ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٤م

وأما ما قيل ان احداً لا يعلم أيان مرسى الساعة ، فليس معناه أن لا علم مطلقاً ! و إن كان الامر كذلك فلا سبيل إذن الى قبول آثار القيامة المذكورة في القرآن المجيد والاحاديث الصحيحة لأن نوعا من العلم يحصل بها ايضا من اقتراب الساعة . لقد قال الله تعالى في القرآن المجيد ان الانهار تفجر بكثرة في الارض بآخر الزمان ، و الصحف — و منها الجرائد و المجلات — تنشر بكثرة ، و العشار تعطل ! و قد رأينا بأنفسنا أن هذه الامور كلها قد تحققت في زماننا ، و بدأت تنقل سلع التجارة بالقطار بدل العشار ، فعلمنا أن الساعة قريب . ثم مضت مدة على أن الله تعالى قد أنبأنا بالآية ﴿ اقتربت الساعة ﴾ و غيرها من الآيات باقتراب الساعة . فليس مقصود الكتاب أن وقوع القيامة مكنون و مستور من كل ناحية و جهة ، بل ان الانبياء جميعا ظلوا يذكرون علامات آخر الزمان ، و ذكرت في الانجيل ايضا ،

فالمقصود من هذا القول هو : انه لا علم لأحد عن تلك الساعة بالضبط . ان الله قادر على أن يزيد بعض القرون على الالف ، لأن الكسور لا عداد لها في الحساب ! كما تزداد في بعض الاحيان أيام الحمل . انظروا ان اكثر الاطفال الذين يولدون في هذه الدنيا يولدون عموما في تسعة اشهر و عشرة أيام و لكن معذلك يقال ان أحداً لا يعلم تلك الساعة التي يجيء فيها المخاض . كذلك و إن كان الف واحد فقط باقيا الآن من عمر هذه الدنيا و لكن لا يدري أحد بالضبط تلك الساعة التي تقوم فيها القيامة . ان الدلائل التي قدمها الله تعالى لاثبات النبوة والامامة جحودها بمثابة التبرء من الايمان وإضاعته : ليس بخاف أن علامات اقتراب الساعة كلها قد تحققت ايضا ، وانقلاباً عظيما في حالة الزمان مشهود و محسوس . و العلامات التي بينها الله تعالى في القرآن المجيد عن اقتراب الساعة قد ظهرت أكثرها : كما يتبين من القرآن المجيد أن الأنهار تفجر بكثرة في الارض بالزمان الذي تقترب فيه الساعة ، و تنشر الصحف بكثرة ، و تُنسف الجبال ، و تستنفد مياه الأنهار ، و تُمد و تعمر الارض للزراعة عمارة ، و تفتح السبل للملاقاة ، و يحدث بين الامم صخب وضجيج عظيم في الامور الدينية ، و تنقض أمة على دين أمة اخرى ، كالموج على الموج ، لكي تحوم . ففي تلك الايام يُرى صور السماء تجليه و تجتمع الامم كلها على دين واحد ما عدا الطبائع الفاسدة الرديئة التي ليست أهلا و صالحة للدعوة السماوية : و هذا النبأ المسطور في القرآن المجيد اشارة الى ظهور المسيح الموعود ! و لأجل ذلك وضع هذا النبأ بعد تذكرة يأجوج و مأجوج ! و يأجوج و مأجوج قومان قد ذكروا في الصحف الاولى . و سبب تسميتهما بهذا الاسم هو أنهم يستعملون الاجيج أي النار بكثرة ، و تكون لهم غلبة عظيمة في الارض و يملكون كل حدب ، ففي ذلك الزمان تدبر السماء تغييراً و انقلاباً عظيما و تشرق أيام الصلح و السلم . كذلك قيل في القرآن المجيد ان كثيراً من المعادن و الكنوز و الاشياء المخفية تخرج

من الارض في ذلك الزمان ، و يحدث في السماء كسوف الشمس و خسوف القمر في تلك الايام ، و ينتشر الطاعون انتشاراً عظيماً في الارض و تعطّل العشار أي تخلق مركبة اخرى التي تعطل العشار كما نرى بأنفسنا أن جميع الاعمال التجارية التي كانت تجري بالابل تجرى الآن بالقطار ، و ان ذلك اليوم لقريب إذ يسافر الحجيج ايضا بالقطار الى المدينة المنورة (*) و يحققون يومئذ الحديث : « و ليتركن القلاص فلا يسعى عليها » .

فاذا كانت تلك العلامات علامات الايام الاخيرة ، و تمت و تحققت بكل وضوح فثبت منها أن هذا الدور هو آخر دور من أدوار الدنيا ، و كما أن الله تعالى خلق سبعة أيام و شبّهه كل يوم بألف سنة ، فمن هذا التشبيه نفسه ثابتٌ أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة حسب نص القرآن المجيد . و كذلك ان الله وتر يحب الوتر ، و كما انه تعالى قد خلق سبعة أيام وتراً ، كذلك ان سبعة آلاف وتر . و يمكن أن يدرك من هذه الشواهد كلها أن هذا الزمان نفسه هو آخر الزمان و آخر عصر و دور من أعصار الدنيا وأدوارها الذي يثبت عنه من الكتب الالهية أن المسيح الموعود يظهر على رأسه . و يشهد النوّاب صديق حسن خان في كتابه ﴿ حجج الكرامة في آثار القيامة ﴾ أنه لم يتجاوز أحد من أهل الكشف الذين خلوا في الاسلام عن تعيين رأس القرن الرابع عشر لظهور المسيح الموعود !

والآن ينشأ ههنا سؤال طبعا : أي ضرورة كانت لخلق المسيح الموعود من هذه الامة ؟ فجوابه أن الله تعالى كان وعد بالقرآن المجيد أن النبي ﷺ يكون مثيل موسى عليه السلام في عهد نبوته من حيث الاول و الآخر ، فكانت مشابهة في الزمان الاول — الذي كان زمان النبي ﷺ — و مماثلة اخرى في الزمان الاخير . فأما المشابهة التي تحققت في الزمان الاول فهي أن الله تعالى كما كان نصر أخيراً موسى عليه السلام على فرعون و جنوده كذلك انه تعالى نصر اخيراً النبي ﷺ على فرعون زمانه أبي جهل و جنوده

(*) تحقق هذا النبأ مرتين قبل الحرب العالمية الاولى (البشرى)

و أهلكهم جميعا و وطد الاسلام في جزيرة العرب ، و تمت النبوة ﴿ إنا أرسلنا اليكم رسولا شاهداً عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا ﴾ بهذه النصرة الربانية . و أما المشابهة في آخر الزمان فهي أن الله تعالى كان بعث في آخر زمان الملة الموسوية نبيا كان مخالفاً للجهاد ﴿ * ﴾ و لم تكن له أية علاقة بالحروب الدينية ، بل كان تعليمه العفو و الصفح ، و جاء في زمان كانت فسدت فيه أخلاق بني اسرائيل فساداً عظيما ، و حدث فتور عظيم في سيرهم و شرعهم ، و ذهبت عنهم سلطنتهم ، و أصبحوا خاضعين و تابعين للسلطنة الرومية ، و انه كان ظهر على رأس القرن الرابع عشر تماماً من بعد موسى عليه السلام ، و كانت اختتمت به سلسلة النبوة الاسرائيلية ، و كان آخر لبنة من قصر النبوة الاسرائيلية ، كذلك ان الله تعالى قد بعث هذا العبد في آخر زمان النبي ﷺ كالمسيح ابن مريم و متصفا بصفاته ، و وضع في زماني الجهاد كما كان أنبئ من قبل أن الحرب توضع في زمان المسيح الموعود ، و كذلك أمرت بالعفو و الصفح ، و جئت في وقت كانت فسدت فيه حالة المسلمين الداخلية فساداً عظيما كاليهود و فقدت منهم الروحانية و بقيت فيهم التقاليد و التمسك بالرسوم و العادات فقط ، و كان أشير في القرآن المجيد الى هذه الامور من قبل : فقد استعمل القرآن المجيد في موضع كلمات عن آخر زمان المسلمين أستعملت لليهود أعني ﴿ فينظر كيف تعملون ﴾ أي انكم تعطون خلافة و سلطنة و لكنها تنزع منكم في آخر الزمان لأجل سيئات أعمالكم كما كانت نزعت من اليهود . ثم أشار بصراحة في سورة النور الى أن كل صفة و شأن كان يتحلى بها خلفاء بني اسرائيل ليتحلين بها خلفاء هذه الامة ايضا . فكان عيسى عليه السلام خليفة من خلفاء بني اسرائيل الذي لم يسل السيف و لم يجاهد فأعطي لهذه الامة (المحمدية) ايضا مسيح موعود كمثله ! انظروا الآية : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين

﴿ * ﴾ راع أن كلمة الجهاد هنا مستعملة بمعنى الحرب والقتال ؟ المترجم

من قبلهم و ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئا و من كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون) . و الجملة (كما استخلف الذين من قبلهم) في هذه الآية موضع تدبر ، فانها تنبئ بأن سلسلة الخلافة المحمدية تشابه و تضارع سلسلة الخلافة الموسوية ، و بما أن خاتمة الخلافة الموسوية و نهايتها كانت بنبي أي عيسى عليه السلام الذي جاء على رأس القرن الرابع عشر من بعد موسى عليه السلام و لم يقاتل و لم يجاهد ، فلذا كان ضروريا أن يكون آخر خلفاء السلسلة المحمدية ايضاً كمثله بهذا الشأن !

و كذلك كان مذكوراً في الاحاديث الصحيحة ايضا أن أكثر المسلمين يتبعون في آخر الزمان سنن اليهود و يتصبغون بصبغتهم ، و كانت في سورة الفاتحة ايضا اشارة الى ذلك ، فقد علمنا بها دعاء : ربنا لا تجعلنا كمثل اولئك اليهود الذين كانوا في زمان عيسى عليه السلام و كانوا يخالفونه فنزل غضب الله تعالى عليهم في هذه الدنيا ! و تلك سنة الله أنه إذا أمر قوماً أمراً أو علمهم دعاء فيكون مقصوده من ذلك أن بعض الافراد منهم يرتكبون ذلك الاثم الذي قد نهوا عنه . فلما كان المراد من الآية (غير المغضوب عليهم) اولئك اليهود الذين كانوا في آخر زمان الملة الموسوية أي في زمان المسيح عليه السلام و أصبحوا مورد غضب الله لأجل كفرهم بالمسيح ، فلذا تتضمن هذه الآية نبؤة حسب السنة المذكورة : أن في آخر زمان الامة المحمدية ايضا يظهر مسيح موعود من الامة المحمدية نفسها و بعض المسلمين بمخالفته يتشابهون اولئك اليهود الذين كانوا في زمان المسيح عليه السلام .

ان هذا الامر ليس بمحل اعتراض : أن المسيح المنتظر إذا كان من هذه الامة فلماذا سمي عيسى بالأحاديث ؟ لأن ذلك من سنة الله تعالى أنه يجعل البعض سمي بعض ! كما سُمي أبو جهل فرعون و نوح عليه السلام آدم الثاني بالاحاديث ! و سُمي يوحنا ايليا . و تلك سنة إلهية لا ينكرها أحد .

و مشابهة اخرى ايضا قد قدّرها الله تعالى بين المسيح الموعود و بين المسيح الاول ، و هي : أن المسيح الاول أي عيسى عليه السلام كان ظهر على رأس القرن الرابع عشر من بعد موسى عليه السلام و كذلك المسيح الآخر قد ظهر على رأس القرن الرابع عشر من بعد النبي ﷺ في وقت كانت زالت فيه السلطنة الاسلامية عن الهند و كان عهد السلطنه البريطانية ، كما أن المسيح عيسى عليه السلام ايضا كان ظهر في وقت كانت زالت فيه السلطنة الاسرائيلية و أضحى اليهود تابعين الدولة الرومية . و لمسيح هذه الامة الموعود مشابهة اخرى ايضا بعيسى عليه السلام ، و هي : أن عيسى عليه السلام لم يكن من بني اسرائيل على وجه التمام ، بل كان يسمى اسرائيليا من حيث الام فقط ، و كذلك بعض جدات هذا العبد من السادات ذرية الرسول ﷺ و أما الأب فليس من السادات ذرية الرسول ﷺ . و أما ما اختار الله لعيسى عليه السلام أن لا يكون له أب من بني اسرائيل فالسر في ذلك أن الله تعالى كان غاضبا غضبا شديداً على بني اسرائيل لكثرة خطيئاتهم فلذا أراهم آية على سبيل الانذار أن خلق منهم ولداً من والدة فقط دون إشراك أب ، فكأن جزءاً واحداً فقط من جزءي اسرائيل ظل باقيا لدى المسيح وكان ذلك اشارة الى أن النبي القادم لا يكون فيه هذا الجزء ايضا ! فيا أن الدنيا على وشك الخاتمة فلذا إن في ولادتي ايضا اشارة ، و هي أن الساعة قريب ! و الساعة نفسها تنهي مواعيد الخلافة لقريش . فالحاصل أن تحقيق المماثلة بين الامة الموسوية والامة المحمدية كان يقتضي مسيحاً موعوداً يُبعث بجميع هذه الصفات والزايا كما بدأت السلسلة الاسلامية بمثيل موسى . و تنتهي هذه السلسلة بمثيل عيسى ليتشابه الآخرُ الاولَ . و ان ذلك ايضا لحجة على صدقي ! و لكن الذين يتفكرون خاشعين .

(له بقية)

رد على متنصر

عيسى ابن مريم روح من الله !

« و أما ما ظننت أن الله يسمي المسيح في القرآن ، روحا من الله الرحمان ، و لا يسميه بشراً و من نوع الانسان ! فأعجبني أنكم لم لا تأنفون من البهتان ؟ و لم لا تستحيون من خرافات و تنضنضون نضنضة الثعبان ؟ و ما كنتم منهمين * و تميسون كالسكارى وجداناً و وجداً ، و لا ترون غوراً و لا نجداً ، و لا تخافون هوة السافلين * أجعلتم قرة عيونكم و مسرة قلوبكم في الاكاذيب ؟ و طبتم نفسا بالغاء طالب الحق و إلقاء حبل الله القريب ؟ و كنتم قوماً عادين * ويل لكم انكم سقطتم على دمنة ، و أعرضتم عن روضة ، بل تركتم شجراء ! و آثرتم مرداء ! و زللتم عن متن الركوبة ! و اخترتم طرق الصعوبة ! و قفوتم أثر المبطلين *

و إن كنتم تظنون أن القرآن ، صدق قولكم و أعان ، و قال في شأن عيسى ﴿ روح منه ﴾ ، و قيل أنه خرج من لدنه ، فما هذا إلا جهل صريح ، و وهم قبيح ، و خطأ مبين *

ثم إن فرض أن قوله تعالى ﴿ روح منه ﴾ يزيد شأن ابن مريم ، و يجعله ابن الله و أعلى و أكرم ، فيجب أن يكون مقام آدم أرفع منه و أعظم ! و يكون أول أبناء رب العالمين * فان في شأن آدم بيان أكبر من شأن عيسى ! فتفكر في آية ﴿ فقعوا له ساجدين ﴾ و تدبر كاولي النهى ! و فكر في لفظ ﴿ خلقت بيدي ﴾ و لفظ ﴿ سويته و نفخت فيه من روحي ﴾ و ألفاظ اخرى ! ليظهر عليك جلالة آدم و شأنه الاعلى ! فان منطوق الآية يدل على أن روح الله

بقية على الصفحة الثالثة من الغلاف

المبادئ الدينيـــة سؤالا وجوابا!

اشتهر حضرة التاجر الكبير عبد الله إله دين الاحمدي ، رئيس جمعية (ترقي الاسلام) بمدينة (اسكندر آباد) الواقعة في أمارة حيدر آباد : الهند ، في الهند و خارج الهند لأجل بذل امواله الطائلة في سبيل نشر الكتب المشتملة على الدعوة الى الاسلام و الاحمدية في ألسنة متعددة و خصوصا الانكليزية و تقديم جوائز مالية كبرى لمن يستطع أن ينقض تحديات الجماعة الاحمدية في بعض الامور الدينية . و قد ادخر لنفسه حسنة اخرى بنشر رسالة جديدة باللغة الانكليزية المسماة : —

CATECHISM FOR ALL

QUESTIONS AND ANSWERS

و هي رسالة نفيسة تقع في ٥٠ صفحة من القطع المتوسط ، و تتضمن اجوبة ٢٨ سؤالا يقدمها الناس عموما الى كل داع الى الاسلام والاحمدية ، وتحتوى على نصوص من القرآن المجيد و كتب سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام المتعلقة بالله و رسوله ﷺ و القرآن المجيد و النبوة و الوحي و واجبات اولي الامر و مؤسسي الاديان و غاية خلق الانسان و سعادة الدار الآخرة و البعث بعد الموت الخ .

و زبدة القول : انها رسالة جامعة جذابة مختصرة مفيدة ! جزى الله جمعية ترقي الاسلام و رئيسها تاجرنا الكبير (عبد الله إله دين) أحسن الجزاء ! و هدي بها كثيرين الى الحق ! آمين . و هذا عنوان الحصول عليها : —

Anjuman Taraqqi Islam ,
Secandarabad (Dn) , INDIA .

و نرسل مجانا لمن يطلبها ؟

بقية الصفحة الـ ١٩

نزل في آدم بنزول أجلى ! حتى جعله مسجود الملائكة و مظهر تجليات و أقرب الى الله الاغنى ! و أعلم و أفضل من الملائكة اجمعين ! و خليفة الله على الارضين * و اما الآية التي نزلت في شأن عيسى ، فما تجعله ارفع واعلى ، ولا أصفى و أزكى ، بل يثبت منه أن عيسى روح من الله و عبده العاجز كأشياء اخرى ، و من المخلوقين * ما سجده ابليس بل أمره أن يسجد له و مع ذلك جرّبه ذلك الخبيث و سجد لآدم الملائكة كلهم اجمعين * و ان آدم أنبأ الملائكة بأسماء سائر الاشياء ! فثبت أنه أعلم و سرّه محيط على الارض والسماء ! ولكن عيسى أقرّ بأنه لا يعلم الساعة ! واشار الى أن الملائكة قد فاقوه علماً واكملوا الخوف والطاعة ! فتفكروا في هذا ولا تمشوا كقوم عمين *

ثم إذا دققت النظر ، أو أمعنت فيما حضر ، فيظهر عليك ان قوله تعالى ﴿ روح منه ﴾ ! يشابه قوله تعالى ﴿ جميعاً منه ﴾ ! فمن الغباوة أن تثبت من لفظ ﴿ روح منه ﴾ الوهية عيسى ! ولا تُقرّ من لفظ ﴿ جميعا منه ﴾ بألوهية أرواح الكلاب و القردة و الخنازير و أشياء اخرى ! فان منطوق الآية يشهد على أنها جميعا منه ، فمت من الندامة إن كنت من المستحيين * و تفكروا يا معشر النصارى أليس فيكم رجلٌ من المتفكرين * و ليس لك أن ترفع في جوابنا الصوت ! و إن تلاقي من فكرك الوت ! فان مثل الكاذب كمذروف مدحرج و لا قرار له عند الصادقين * »

﴿ نور الحق ﴾ للمسيح الموعود عليه السلام

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء، جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة، وترسل مجانا الى الطالبين

هام استزاد { فليزر أو يخابر { مركز الجماعة الاحمدية } بجبل الكرمل : حيفا أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها } محمد شريف

Printed in AHMADIYYA PRESS, Mount Carmel, Haifa.